



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

رحبت دمشق بالاتفاق الذي أبرم بين طهران والقوى الكبرى حول البرنامج النووي الإيراني واعتبرته "تاريخياً"، مشيدة بالحلول السياسية، والابتعاد عن التهديد بالقوة، بينما قال عمال إغاثة محليون ودوليون: إن «قوات الرئيس السوري بشار الأسد تحاول تجويح السكان، والأردن تمنع السوريين من الدخول لأراضيها من غير سوريا».

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل النظام الأسد 89 شخصاً في سوريا، منهم: 31 في دمشق وريفها و25 في حلب و11 في درعا و6 في حمص و6 في الرقة و5 في القنيطرة و2 في حماه و2 في إدلب و1 في دير الزور، وبينهم 13 طفال، و6 نساء، و2 تحت التعذيب. (1)

حالات القتلى:

وكان معظم القتلى في دمشق وريفها وحلب حيث قتل 6 أطفال جراء قصف مدرسة الإمام الغزالي للتعليم الأساسي للأطفال في بلدة المنصورة في ريف الرقة و7 أطفال جراء القصف على كرم البيك بحلب يوم أمس وكذلك 5 آخرون بالقصف على حي طريق السد بدرعا، بالإضافة إلى 4 قتلى جراء القصف على مخيم النيرب بحلب ومثلهم من الجيش الحر في نقارين بريف حلب نتيجة استهداف سيارة كانت تقلهم، وبين الشهداء 3 نشطاء إعلاميين.(2)

مناطق القصف:

وثقت لجان التنسيق المحلية 480 نقطة للقصف في سوريا، منها غارات الطيران الحربي في 46 نقطة، والبراميل المتفجرة في اللطامنة وكفرزيتا و10 صواريخ أرض - أرض سقطت على منطقة المرج بريف دمشق، وصاروخ على القابون بدمشق، وسجل القصف المدفعي في 156 نقطة والقصف الصاروخي في 139 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 128 نقطة في سوريا. (1)

6 إعلاميين قتلهم نظام الأسد في غوطة دمشق:

استشهد فجر اليوم ستة إعلاميين أثناء تغطيتهم اشتباكات الجيش السوري الحر وقوات النظام في الغوطة الشرقية هم عمران طباجو "محمد السعيد" عضو مجلس قيادة الثورة في الريف الدمشقي، والشهيد حسن هارون "محمد الطيب" التابع لإعلام الجيش الإسلامي، ومحمد شاهر النجار من أبرز إعلاميي لواء شهداء دوما، والشهيد عمار خيتي "أبو قتادة" وأكرم السلبيك "صالح عبد الرحمن" أحد إعلاميي مدينة دوما، وأيضاً ياسر هارون "أبو بشير" من دوما. وذلك بعد كفاح دام ما يقارب 3 أعوام من العمل المستمر لنقل الحقيقة وإيصالها إلى السوريين والمجتمع الدولي. (3)

المقاومة الحرة:

اشتبك الثوار مع قوات النظام في 154 نقطة وحققوا فيها انتصارات عده، منها:

تحرير بلدة الفروسية وقفص اللواء 18:

في دمشق وريفها حرر الثوار بلدة الفروسية بشكل كامل وقتلوا عدداً كبيراً من قوات النظام ودمروا عدة آليات ودببات، ووقفوا اللواء 18 في القلمون بـ 5 صواريخ كاتيوشا وحققوا إصابات مباشرة، ودمروا 4 دبابات على أطراف النبك وقتلوا عدداً من العناصر.(1)

استهداف لمقرات الحرس الجمهوري في قاسيون:

استهدف الجيش السوري الحر اليوم مقرات الحرس الجمهوري لقوات النظام في جبل قاسيون، حيث فجر الحر عدة مقرات ما أدى إلى تحقيق إصابات مباشرة في صفوف النظام. وتعتبر موقع قاسيون أحد أهم النقاط العسكرية التي يعتمد النظام عليها في السيطرة على دمشق. هذا واشتتبك الجيش السوري الحر مع قوات النظام على الأوتستراد الدولي وتصدى لقوات النظام أثناء محاولتها اقتحام مدينة النبك، التي تعرضت لقصف عنيف من قبل قوات الأسد.(3)

استعادة مناطق:

استعاد مقاتلو المعارضة 6 بلدات في ريف دمشق كانت قد سقطت مؤخراً بيد قوات النظام، خاضوا لأجلها معارك طاحنة بحسب ما يقولون، فالحصار الذي تفرضه قوات بشار الأسد أزداد قسوة في الأشهر الماضية، وهدد وجودهم على مشارف العاصمة.(5)

تحرير قرية رسم الشيخ:

وفي حلب حرر المجاهدون قرية رسم الشيخ بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، واستهدفو مبني الكيالي الذي يعتبر

مركزًا لقوات النظام، واللواء 80 وقصروا تل الشيخ يوسف وحققوا إصابات مباشرة.(1)

تقدّم للحر وانتقام للنظام من المدنيين بحلب:

سيطر الجيش السوري الحراليوم على سبع قرى في ريف حلب الجنوبي في معركة سميت بالفتح وهي (رسم الشیخ - رسم عکیرش - دیمان - البرزانیة)، ما أدى لقطع طريق إمدادات النظام المتوجهة من خناصر إلى السفيرة شرقاً والسيطرة على عدد من آليات النظام ومقتل عدد منهم وجرح آخرين. كما استهدف الجيش السوري الحر تل الشيخ يوسف في حلب بقذائف الهاون محققاً إصابات مباشرة في صفوف قوات النظام.(3)

تصف رحبة الدبابات ومطار دير الزور العسكري:

وفي درعا قصف الثوار بقذائف الهاون تجمعات لقوات النظام في بصرى الشام، واستهدفو رحبة الدبابات وحاجز الحرفوش في نوى وحققوا إصابات مباشرة.

وفي حماه استهدف الثوار مقرات لقوات النظام في دير محارة بصواريخ كاتيوشا.

وفي دير الزور استهدفو مطار دير الزور العسكري وبناء المدرسة التي على أسوار المطار بصواريخ محلية الصنع وحققوا إصابات مباشرة.

وفي الرقة استهدفو الفرقة 17 بعدة قذائف وحققوا إصابات مباشرة.(1)

المعارضة السورية:

الائتلاف: انتقام الأسد من المدنيين تغطية لهزائمه وإجهاض للحل السياسي:

اعتبر الائتلاف الوطني السوري تكثيف العمليات العسكرية لنظام الأسد في استهداف الأحياء السكنية "رداً يائساً على إنجازات الجيش السوري الحر"، واصفاً سياسة الأسد أنها تنتهي "تهديد الحاضنة الشعبية للثورة السورية وطممس الهزائم بدماء الأبرياء بغية صرف انتباه الجيش السوري الحر عن الجبهات". هذا وأكّد الائتلاف في بيانه على أنّ النظام يسعى من خلال سلوكه العشوائي في قتل المدنيين إلى "إجهاض أي حل سياسي بما فيه مؤتمر جنيف²". وأشار بيان الائتلاف إلى المجزرة المرهعة التي ارتكبها قوات الأسد وميليشيا حزب الله الإرهابي بحق المدنيين في حي طريق الباب بحلب أمس والتي أودى بحياة العشرات وهدمت العديد من الأبنية السكنية" تعتبر أحد معارك الانتقام التي يحاول النظام تغطية هزائمه من خلالها.

هذا وبارك الائتلاف الوطني ما وصفها بـ "الخطا الواقفة" للجيش السوري الحر والساعية "لتحرير البلاد من استبداد عصابة الأسد"، مشيراً إلى أن "انتصارات الجيش الحر أولى نتائج التنسيق في التخطيط والتنفيذ للعمليات العسكرية المشتركة" بين الكتائب المقاتلة داخل الميدان، داعياً إلى "المزيد من العمل المشترك ورص الصفوف" والتي اعتبر أنها الفيصل في النصر وتحقيق أهداف الثورة السورية.

هذا واعتبر الائتلاف الوطني تقدم المقاتلين في القلمون دليلاً على زيف ادعاءات النظام وأكاذيبه في تحقيق انتصارات وصفها بيانه بـ "الوهمية". ويأتي هذا التقدّم الكبير لكتائب المقاتلة بعد إعلان توحدها ضمن تكتل ثوري أطلق عليه اسم "الجبهة الإسلامية" المتكونة من أكبر الفصائل المقاتلة داخل سوريا. والتي اتحدت وفاءً لدماء المجاهد عبد القادر صالح الذي يعتبر النواة الأساسية لهذا التكتل الثوري حسب إفادة قادة عسكريين داخل الفصائل المقاتلة. وجدير بالذكر أن الجبهة الإسلامية تعتبر التكتل الأول الذي جمع تحت رايته فصائل كردية مقاتلة تسعى لإسقاط النظام، ما وصفه محللون أنه دليل على وحدة الهدف وعدم قدرة النظام على شق الصف وتحول مرتقب بمسار الثورة السورية.(3)

لقاء بالإبراهيمي:

التقى وفد الائتلاف الوطني المؤلف من أمينه العام بدر جاموس، وعبد الحكيم بشار، وعبد الأحد اصطيقو، ونذير الحكيم، في جنيف الأخضر الإبراهيمي ونائبه ناصر القدوة، والسفير الأميركي لدى سوريا، روبرت فورد.

وقال القيادي في الائتلاف أحمد رمضان إن الوفد «لمس تفهمها من قبل الإبراهيمي لمواقف الائتلاف المتعلقة بالظروف التي يرى أنها تؤدي إلى نجاح (جنيف 2)، والأهم الوصول إلى انتقال سلمي للسلطة في سوريا وليس مفاوضات بلا مضمون أو نتائج».

وأشار رمضان إلى أن الائتلاف ينتظر مدى التزام الدول بمقررات «أصدقاء سوريا»، وقبلها «جنيف 1»، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2118، وبالدرجة الأولى أميركا وروسيا.

ويأمل الائتلاف في التوصل إلى تشكيل سلطات انتقالية ذات صلاحيات كاملة دون أي دور للرئيس السوري بشار الأسد في المستقبل.

وقال عضو الائتلاف الوطني سمير النشار: إن لقاءات وفد الائتلاف الوطني في هذين اليومين في جنيف تهدف إلى «توضيح وتأكيد الموقف حيال المشاركة في المؤتمر، لا سيما بعد الالتباس الذي حصل إثر إعلان الائتلاف عن استعداده للذهاب إلى مؤتمر (جنيف 2) وفق بنود محددة، والذي فسره البعض على أنه موافقة».(4)

[الائتلاف يقترح تأجيل جنيف 2:](#)

وذكرت مصادر صحافية أن وفد الائتلاف السوري إلى جنيف، يحمل مقترناً يقضي بتأجيل مؤتمر جنيف 2 إلى بداية فبراير حتى يتسمى للمعارضة ترتيب أوراقها والتنسيق مع كتائب الجيش الحر.

كما طالب بضرورة التوصل إلى اتفاق إطار حول فهم جنيف 1 الذي تضمن تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة.

وأشارت المصادر إلى أن موقف الائتلاف ضمن المطالبة بالضغط على النظام السوري لتنفيذ خطوات بناء الثقة برفع الحصار عن المناطق المحاصرة والسماح بمرور المساعدات الإنسانية.

كما أشارت إلى أن الائتلاف يريد تأجيل انعقاد جنيف 2 إلى حين حصول تفاهمات أميركية - روسية وضمانات بتنفيذ جنيف.(5)

[الجربا: الشأن العسكري سيأخذ الحيز الأكبر في اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف:](#)

أكد رئيس الائتلاف السوري الوطني أحمد عوينان الجربا أن اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف منتصف الشهر المقبل ستخصص الجزء الأكبر منها لمتابعة أعمال اللجان العسكرية نظراً لحساسية الظروف الراهنة في الأعمال الميدانية خلال المواجهات مع قوات نظام الأسد الذي يسعى لجسم بعض المعارك قبل الذهاب إلى (جنيف 2). وقال: إن الهيئة ستستمع خلال الاجتماع في إسطنبول إلى ما توصلت إليه اللجنة التي تم تشكيلها في اجتماع الهيئة العامة للائتلاف في دورتها العاشرة في وقت سابق من هذا الشهر. وأضاف "أن هدف هذه اللجنة وعملها هو التواصل مع الحراك الثوري والعسكري في الداخل وت تكون هذه اللجنة من 28 عضواً من أعضاء الائتلاف، لافتاً إلى أهمية اللجنة في التواصل مع الثوار الصامدين للوقوف على آرائهم واحتياجاتهم الميدانية والإغاثية في مواجهة قوات الأسد وميليشياته الإيرانية والعراقية الموالية لإيران وحزب الله".(3)

[الاتحاد الديمقراطي: "النظام يسعى لتهجير معارضيه من القلمون":](#)

أعلن تجمع الاتحاد الديمقراطي السوري أن "نظام الأسد يسعى من خلال معركة القلمون لخلق ديموغرافيا جديدة على الأرض وتهجير الخزان البشري المعارض الكبير هناك بغية خنق الحاضن الاجتماعي لقوى الثورة".

وجاء في بيان للاتحاد أنه "رغم عدم التكافؤ في ميزان القوى العدبية والتسلحية وفارق الدعم بين الجانبين، فإن الجيش الحر وثوار القلمون يدافعون عن المنطقة إيماناً منهم بالحق في الدفاع عن أنفسهم وحاضنتهم الاجتماعية ودورهم وجودهم

في الثورة، فيما يسعى النظام للسيطرة على المنطقة لتأمين طريق دمشق حمص الاستراتيجي، وإغلاق خط التواصل السوري مع لبنان عبر جبال القلمون وقطع خطوط التواصل مع غوطة دمشق الشرقية مما يمهد له لاقتحامها في وقت لاحق.(3)

النظام الأسد:

دمشق: اتفاق جنيف دليل على نجاعة الحل السياسي للأزمات:
رحب دمشق، بالاتفاق الذي أبرم بين طهران، أبرز حليف إقليمي للنظام السوري، والقوى الكبرى حول البرنامج النووي الإيراني، واعتبرته "تاريخياً"، مشيدة بالحلول السياسية، والابتعاد عن التهديد بالقوة.
وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية، كما نقلت وسائل الإعلام الرسمية، إن الاتفاق "يضمن مصالح الشعب الإيراني الشقيق ويعرف بحقه في الاستخدام السلمي للطاقة النووية".
وأضاف "تعتقد سوريا أن التوصل إلى هذا الاتفاق دليل على أن الحلول السياسية للأزمات المنطقة هي الطريق الأنفع لضمان الأمن والاستقرار فيها بعيداً عن التدخل الخارجي والتهديد باستخدام القوة".
ويجري التحضير حالياً لمؤتمر سلام دولي في جنيف أيضاً لجمع ممثلين عن النظام السوري والمعارضة في محاولة لإيجاد حل سياسي للنزاع في سوريا الذي أوقع أكثر من 120 ألف قتيلاً منذ العام 2011.
وكانت القوى الكبرى وإيران أعلنتا ليل السبت الأحد بعد مفاوضات ماراثونية شاقة التوصل إلى اتفاق تقبل بموجبه طهران بالحد من برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية عليها.(5)

الوضع الإنساني:

أوكسفورد: أكثر من 11 ألف طفل قتلوا على يد قوات نظام الأسد:
أصدرت مجموعة أوكسفورد للأبحاث في لندن أن "أكثر من 11 ألف طفل" راحوا ضحية العمليات العسكرية التي تشنها قوات النظام على المدن السورية، بينهم المئات قتلوا بنيران القناصة. وأفاد التقرير الذي نشرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، "أن أطفالاً سورياً في السنوات الأولى من عمرهم وقعوا ضحايا الإعدام الميداني والتعذيب"، مضيفاً "أن معظم الأطفال قتلوا جراء إلقاء القنابل والقذائف على أحياهم سكنهم"، وأشار "أن 11.420 طفلاً دون سن 17 عاماً قُتلوا" منذ اندلاع الثورة السورية، بينهم 389 طفلاً بنيران القناصة، وإعدام 764 طفلاً و100 آخرون جراء التعذيب". كما أكد التقرير على أن عدد الضحايا الأطفال الذكور فاق عدد الإناث بمعدل 2 مقابل 1، وكان الفتيان الذين تراوحت أعمارهم بين 13 و17 عاماً أكثر ضحايا القتل المستهدف". وفيما يتعلق بتوزيع عدد ضحايا الأطفال على المدن السورية نوه التقرير إلى "أن أعلى معدل لوفيات الأطفال وقع في محافظة حلب حيث تم الإبلاغ عن مقتل 2223 طفلاً، تلتها محافظة حمص حيث قُتل 1817 طفلاً، ومحافظة ريف دمشق حيث قُتل 1772 طفلاً، ومحافظة إدلب 1584 طفلاً، ومحافظة درعا 1134 طفلاً، وجاءت محافظة حماة في المرتبة السادسة على لائحة أعلى معدل وفيات الأطفال في سوريا حيث قُتل 821 طفلاً، تلتها محافظة دمشق حيث قُتل 749 طفلاً، ومحافظة دير الزور حيث قُتل 648 طفلاً".(3)

تجويع السكان:

قال عمال إغاثة محليون ودوليون، إن «قوات الرئيس السوري بشار الأسد تحاول على ما يبدو تجويع السكان بشكل يؤثر دون تمييز على المدنيين ومقاتلي المعارضة على حد سواء. وقطع الحصار إمدادات الأسلحة لمقاتلي المعارضة وساعد على تحويل دفة القتال حول العاصمة لصالح النظام». (4)

الأردن تمنع السوريين من الدخول لأراضيها من غير سوريا:

أعلن مصدر رفيع داخل الحكومة الأردنية أنها ستعيد السوريين الذين يصلون إلى المملكة عبر منافذها الجوية والبحرية والحدودية مع الدول المجاورة إلى الدول التي قدموا منها باستثناء سوريا، حيث قال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه ليونايتد برس إنترناشونال: إن السوريين القادمين عبر المطارات الأردنية، وميناء العقبة والمعابر الحدودية مع الدول المجاورة باستثناء سوريا، سيتم إعادتهم إلى البلدان التي قدموا منها لأنه لا تنطبق عليهم صفة اللاجئين. وأضاف أنه ستتم إعادة هؤلاء على نفقة شركات الطيران إذا كان من وصل منهم عبر مطارات المملكة محملاً تلك الدول مسؤولية التخلص من اللاجئين السوريين وإرسالهم إلى المملكة.(3)

مصر تبحث تحسين ظروف اللاجئين السوريين:

استضافت وزارة الخارجية اجتماعاً لممثلي عن مختلف الهيئات والوزارات الحكومية لمناقشة قضية اللاجئين السوريين في مصر، وقال بدر عبدالعاطى، المتحدث باسم الوزارة، في تصريحات صحفية، إن «الاجتماع بحث اتخاذ كافة السبل والإجراءات لتحسين ظروف وإقامة الأشقاء السوريين في مصر».

وتابع: «من بين هذه الإجراءات تسهيل دخول رجال الأعمال، وإلحاقي الطلاب بالمدارس والجامعات المصرية وحصولهم على الرعاية الصحية، أسوة بأشقائهم المصريين».

واستنكر ما تتضمنه تقارير منظمات غربية حول معاملة اللاجئين السوريين والفلسطينيين في مصر، وتسلیط الإعلام الغربي وبعض المنظمات الحقوقية الدولية الضوء على بضعة مئات، يتراوح عددهم بين 250 و300 شخص، تم احتجازهم لارتكابهم مخالفات مجرمة طبقاً للقانون المصري؛ نتيجة قيامهم بمحاولة الهجرة غير الشرعية.(6)

الاتفاق بين إيران والدول الخمس سينعكس إيجاباً على عقد جنيف 2:

اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الاتفاق بخصوص النووي بين السادسة وإيران قد يكون مفيداً بالنسبة للتحضيرات من أجل عقد مؤتمر جنيف 2 المتعلق بالواقع السوري، وقال لافروف: "إضافة إلى الإيجابيات المتعددة لهذا الاتفاق، فإني آمل أن يعود أيضاً بالفائدة على الجهود المبذولة لحل ما يجري في سوريا، وذلك من خلال انضمام إيران إلينا بالعمل البناء من أجل عقد جنيف 2".(3)

آراء المفكرين والصحف:

الصاندي تلغراف: أطفال سوريا المنسيون:

نشرت صحيفة الصاندي تلغراف تقريراً عن معاناة أطفال سوريا في مخيمات اللاجئين في لبنان.

ذكرت الصحيفة أن الممثل مايكل شين زار مخيماً للاجئين في لبنان وقابل بعض الأسر التي هربت من القنابل والغارات في سوريا لتجد أمامها قساوة البرد في لبنان.

نقلت الصاندي تلغراف في تقريرها قصة الطفل أكرم ذا العشرة أعوام، الذي يعيش في مخيم للاجئين في لبنان، في بيوت خشبية وخيم تحيط بها الأوحال والقمامة من كل جانب. والأطفال يجولون حفاة، وعلامات سوء التغذية تبدو على أجسامهم النحيلة.

تقول الصحيفة إن أكرم هرب وعائلته من القنابل في سوريا صيفاً، وبعد عناية السفر وخطورته وصلوا إلى لبنان وليس معهم إلا ثيابهم، وهما اليوم يواجهون برد الشتاء في لبنان، ولا يملكون شيئاً يحتمون به.

وتضيف الصاندي تلغراف أن أكرم واحد من 6 ملايين سوري موجودون في لبنان وفي دول الجوار، بحاجة ماسة للإعانته. ويبلغ عدد الأطفال السوريين في لبنان وحدها 400 ألف طفل. وتقوم الأمم المتحدة والمنظمات الخيرية العالمية بأكبر عملية إغاثة في التاريخ لإيصال المساعدات إلى اللاجئين السوريين المنتشرين في العديد من الدول بالمنطقة.

وتدرك الصحيفة أن شتاء العام الماضي كان الأقسى في لبنان منذ 20 عاماً، ويتوقع أن تنخفض درجات الحرارة هذا العام إلى مستويات قياسية، تهدد حياة الأطفال في مخيمات اللاجئين. وتشير الصحيفة إلى أن لبنان، دولة صغيرة، ليس لها الإمكانيات الكافية للتكميل بهذا العدد الكبير من اللاجئين السوريين، إذ يبلغ عدد الأطفال السوريين في لبنان نحو 400 ألف، كلهم في سن الدراسة، ولا يتجاوز عدد الأطفال اللبنانيين في المدارس 300 ألف طفل.

كما أن المؤسسات الصحية اللبنانية لا تقدر على توفير الرعاية لهذه الأعداد الكبيرة من اللاجئين أيضاً. ونشرت صحيفة الصاندي تایمز تقريراً من عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى، بانغي، عن تفاقم الوضع الأمني في البلاد، بعد سقوط نظام الرئيس فرانسوا بوزيزى.

تقول الصحيفة إن المسلمين والمسيحيين يقاتلون في جمهورية أفريقيا الوسطى، وهم يستخدمون في معاركهم الأسلحة النارية والخناجر والفؤوس والمعاول، يهاجمون على القرى ويقتلون من في طريقهم. ووصفت الصحيفة ما يجري بالإبادة الجماعية العبيثية.

وتروي الصاندي تایمز قصة بيشفوفو الذي هرب من المهاجمين المسلمين ورافق من مخبئه مقتل أولاده التسعة وزوجته على يد المسلمين.

وتقول الصحيفة إن المعارك تدور بين المسلمين والمسيحيين. ولم تستطع الجماعات المتمردة، والرئيس الذي نصبه إحكام سيطرتها على البلاد، التي تنخر جسدها أعمال العنف.

وتضيف أن جوزيف كوني، زعيم جيش الرب الأوغندي، المتابع دولياً في جرائم حرب، يختبئ في جمهورية أفريقيا الوسطى، وهو يفكر في تسليم نفسه.

وتدرك الصحيفة أن أسباب الحياة منعدمة في العاصمة بانغي، التي أصبحت تحت رحمة المسلمين والعصابات، التي تنفذ الاغتيالات والاختطاف يومياً.

ويعتقد أن عناصر من جماعة بوكو حرام النيجيرية موجودة في المنطقة، وهي تستغل حالة الفوضى لاتخاذ موقع لها هناك، ومن ثم تتنفيذ هجمات وعمليات في دول أخرى مجاورة.

وتضيف الصحيفة أن المتمردين يجندون أطفالاً في سن 12 عاماً، ويحرقون القرى والكنائس ويعتسبون البنات أمام أوليائهم، ويقتلون النساء بأطفالهن الرضع، ويقطعون رؤوس الرجال.

وأمام هذه الأوضاع الوحشية، شكل فلاحون وجند ساقون في الجيش الحكومي مليشيات للدفاع الذاتي.

وقامت هذه المليشيات، حسب الصحيفة، بإحراق بيوت مسلمين وموالיהם، وهاجموا مسجداً فيه مصلون.

وأشارت الصاندي تایمز إلى أن أعمال العنف أخذت منحى طائفياً وهي تتصاعد بمرور الوقت، وهو ما جعل الأهالي يهجرون قراهم هرباً من الموت.(6)

خلف الممانعة يهدد إسرائيل ويرد في سوريا!

تحت هذا العنوان كتب فيصل القاسم:

تكتّم حزب الله اللبناني طويلاً على وجود قواته في سوريا، وظل يبرر عملياتها بأنها كانت مجرد دفاع عن الأراضي اللبنانية

المحاذية للحدود السورية. ولطالما نفى الناطقون باسم الحزب أي تورط لقواته في الصراع الدائر في سوريا. لكن سرعان ما راح حسن نصر الله يعلن بالفم الملآن أنه أرسل قواته للدفاع عن المراقد والمزارات الشيعية في سوريا، وخاصة مرقد السيدة زينب جنوب دمشق. وعندما اكتشفت هذه المزاعم، وبدأ عدد المقتولين اللبنانيين يتدفق على الضاحية بأعداد كبيرة، وغضبت المشافي اللبنانية بجرحى الحزب، تغيرت المزاعم على الفور، وراح الحزب يعلن أنه توجه إلى سوريا لمقاتلة "التكفيريين" والإرهابيين" "أذناب الصهيونية والامبرالية وأدواتها" أعداء "المقاومة والممانعة". وكذلك صرحت إيران وميليشيات نوري المالكي العراقية التي نسيت بأنها صنيعة "الامبرالية"، وأنها عادت إلى العراق على ظهور الدبابات الأمريكية، وراحت تعلن عن عملياتها ضد الجماعات التكفيرية "المدعومة صهيونياً وأمريكياً" في سوريا. (شوفو مين عميحك؟ قال "تكفيريين" قال!

مع العلم أن النظام الإيراني يقوم بتکفير أي شیعی لا یؤمن بولاية الفقیہ الوضعیة، فما بالک بأمور عقدیة أخطر وأعقد، فمصير من يخالفها جهنم وبئس المصیر.

لقد أصبح الشعار الأعرض الذي يتستر به فيلق القدس الإيراني برئاسة قاسم سليماني وحلفاؤه "الحزبيات" وال العراقيون والحوثيون والباكستانيون والأفغان هو شعار "مقاتلة عمالء الصهيونية والامبرالية" في سوريا! ولم لا، فهو شعار براق يتوافق مع شعارات "المقاومة والممانعة"، ويمكن الضحك به على ذقون الذين ما زالوا مغافلين، خاصة بعد أن بات معظم الشارع العربي يسمى الممانعة "ماماعة" لـ"إسرائيل في النهار، و"مساكنة" في الليل. لكن لا بأس، فلا مانع من استخدام نفس الأكاذيب والمسوغات لتبرير التدخل السافر في سوريا ضد الشعب السوري وقواته الحية. يا سلام: لقد تحول الشعب السوري الذي لطالما تغنى حزب الله وإيران بأنه شعب "مقاوم"، فجأة إلى شعب "متصهين" وعميل للإمبرالية و"الشيطان الأكبر"، وبالتالي لا بد من مقاومته وممانعته على الطريقة الإيرانية الحزب اللاتية المعهودة.

وبقدرة قادر لم تعد الصهيونية ولا الإمبرالية ولا الشيطان الأكبر يقع في تل أبيب، ولا في الجليل، ولا في البيت الأبيض، بل صارت كلها في قرى "القصير" و"تلكلخ" و"مهين" التابعة لمحافظة حمص السورية، وفي أقصى الشمال السوري في ريف محافظة حلب كقرى "نبل والزهراء" و"السفيرة" و"مارع"، وفي قرية "بصرى الشام" بمحافظة درعا في الجنوب، وفي قرية الحجيرة جنوب غرب دمشق، والسبدة زينب جنوب العاصمة، و"الذيابية" بالقرب من المطار الدولي، تاهيك عن "عقربا" و"المليحة" و"المعضمية" و"داريا"، وكلها قرى تابعة لمحافظة ريف دمشق.

لقد بلغنا من العمر عتيّاً، وهذه هي المرة الأولى التي نعرف فيها أن الصهيونية تقع في قرانا السورية الوادعة في الجنوب والشمال والغرب والشرق! لا بد أن نشكر حسن نصر الله على أنه اكتشفها لنا بعد كل هذا العمر الطويل. ولا بد أن نقبل يديه أيضاً على أنه جاء يحرر القدس المحتلة في قرى ريف دمشق وحلب وحمص ودرعا والسويداء وإدلب.

عجب والله: الطريق إلى القدس يمر من "أريحا" السورية في ريف إدلب، وليس من "أريحا" الفلسطينية مثلاً. يبدو أن مقاتلي حزب الله بحثوا عن قرية "أريحا" في "غوغل إيرث"، فلما وجدوها توجهوا إليها للقتال من أجل فلسطين على الفور، لكن دون أن يعرفوا في ما إذا كانت هذه "الأريحا" في سوريا أو فلسطين! المهم أنهم وجدوا "أريحا"، ولا بد للانطلاق منها لتحرير القدس حتى لو كانت في أقصى الشمال السوري بالقرب من مدينة إدلب الشهيرة.

"ليس الأقربون جغرافياً أولى بالمعروف يا سيد نصر الله"، يصبح أحد السوريين ساخراً؛ لماذا تتجشم ميليشياتك عناء الطريق إلى شمال سوريا، وتقطع مئات الكيلو مترات لتقتص من "عمالء الصهاينة" المعادين لحلف "المقاومة والممانعة" هناك، بينما أسياد "العمالء" الذين تلاحقهم على الأرض السورية موجودون على مرمى حجر من ميليشياتك في جنوب لبنان وشمال فلسطين المحتلة، كما تسميها؟

لا شك أن غالبية السوريين والعرب، كما ترون، يسخرون من المزاعم الإيرانية والحزب اللاتية والعراقية الكوميدية بأنهم يقاتلون "عملاء الصهيونية" في سوريا. ولا أحد يأخذ مزاعمهم على محمل الجد، بل راح الكثيرون يهزوون بتلك الحجج الواهية التي لم تعد تنطلي حتى على الأطفال. قال شو قال: "نحن نخوض المعركة ضد الصهاينة في سوريا"؟ طيب، يصبح أحد الناشطين على موقع التواصل الاجتماعي: "يا خربت الضاحية إذا كان مرزقتك موجودين في سوريا للدفاع عن فلسطين، فلماذا لا ترسلهم مباشرة إلى فلسطين؟ أليس منطقة الجليل المحتلة أقرب إليك وإليهم من حلب السورية الواقعة على الحدود التركية؟ لماذا لا تستعين بـ"غوغل إيرث"؟

وبالأمس وجهت إيران أصابع الاتهام لإسرائيل مباشرة بعد تفجير السفارة الإيرانية في بيروت. وهذه شجاعة لا يأس بها. لكن السؤال المطروح الآن: هل سترد إيران وحلفاؤها في المنطقة على إسرائيل مباشرة، كما تفعل إسرائيل ضد كل من يعتدي على سفاراتها، أم أنها كالنظام السوري الذي يتلقى الضربة الإسرائيلية تلو الأخرى، لكن بدلاً من الرد على إسرائيل يرد على أطفال الغوطة بالكماموي؟!

هل سنرى "صواريخ" حزب الله مثلًا تدك المدن الإسرائيلية انتقاماً للأبرياء اللبنانيين والإيرانيين الذين قضوا نحبهم في تفجير السيارة الإرهابي الذي اقترفته أياد صهيونية حسب المزاعم الإيرانية؟ أم أن كل الصواريخ التي تتطلق من لبنان على إسرائيل أصبحت "صواريخ مشبوهة"، كما وصفها حسن نصر الله عام 2009؟ هل سترد طهران على "الصهاينة" في تل أبيب مثلًا تأرًا لسفارتها المفجوعة؟ أم أنها وجهت الاتهامات مباشرة لإسرائيل، لكنها سترد في طرابلس ب لبنان، أو في سوريا على "آذناب الصهيونية" في حلب ودرعا ودمشق وحمص أيضًا؟ أليس من الأجدى أن تضرب رأس الأفعى في تل أبيب، بدلاً أن تضرب ذيلها المزعوم في حمص مثلًا؟ وإذا كانت إسرائيل مشتركة في المؤامرة على "المقاومة والممانعة" فلماذا لا تردون عليها في عقر دارها بدل دريف دمشق؟!

إلى متى تهددون إسرائيل ثم تردون في سوريا؟ طبعًا سيردون على إسرائيل "بالمشمش" خاصة بعد أن أعلن حسن نصر الله حرفيًا: إن التقارب الإيراني مع (الشيطان الأكبر) فرصة لتعزيز محور المقاومة والممانعة.

هل نفهم من هذا الكلام أن أمريكا حامية إسرائيل تحتضن أيضًا حلف الممانعة والمقاومة، وأن الطرفين أخوة في الرضاعة؟⁽⁶⁾

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهem تقبل عبادك في الشهداء)⁽⁷⁾

فداء علي العمري - ريف دمشق - وادي بردى
محمود جانو - ريف دمشق - وادي بردى
آل مسعود الدويشير - الرقة - المنصورة
يامن نداف - حلب -

محاسن عبد العزيز القائد - درعا - كفرشمس
محمد أبو حسين - ريف دمشق - داريا
فراس سيد يوسف - ادلب - ادلب المدينة
محمد مغير - دير الزور -
محمد فاعور - درعا - الشيخ مسكن
ولاء خضر السعيد - القنيطرة - الحميدية

أحمد رضوان الحمامي - ريف دمشق - دير عطية

أحمد موسى المغلاجي - ريف دمشق - عرطوز: جديدة الفضل

فرحان صبري السعيد - درعا - حي طريق السد

وائل فرحان صبري السعيد - درعا - حي طريق السد

محمد طلعت فوزة - درعا - حي طريق السد

صالح عزيزة - درعا - حي طريق السد

منذر وجيه الغول - درعا - مخيم درعا

صفية مصطفى الجزار - حمص - الحولة

علي مرشد الحريري - درعا - الشيخ مسكنين

صالح مصطفى الجزار - حمص - الحولة

محمد مسعود الدويسير - الرقة - المنصورة

تهاني أحمد الزكور - الرقة - المنصورة

أمانى أحمد الزكور - الرقة - المنصورة

مريم أحمد الزكور - الرقة - المنصورة

عبد الرحمن حسين الشواخ - الرقة - المنصورة

جهاد علي خليل - درعا - مخيم درعا

عبد الرحمن الهابط - ريف دمشق -

عامر فستقي - دمشق - القابون

أمجد المجدوب - ريف دمشق - الزبداني

مصطفى مصطفى - ريف دمشق - القلمون: قرية السحل

محمد مصطفى - ريف دمشق - القلمون: قرية السحل

وليد جراح - ريف دمشق - القلمون: قرية السحل

محمد مروان حقوق - ريف دمشق - بيروت

مجد شحادة رمضان - ريف دمشق - القلمون

لؤي عبد الرحمن اللبن - حماه - كفرزيتا

حمزة العرنوس - حمص -

حسين العوishi - حمص - البياضة

عبد الله عبد اللطيف الخراز - حمص -

حسين خيرو زوين - حلب - حزوان

أحمد علي العبود - حلب - حزوان

عدنان حسين العمر - حلب - حزوان

علي خيرو زوين - حلب - حزوان

أبو جعفر - حماه - قرية الرحبة

أحمد نياپ الخطيب "العارف" - القنيطرة - مسحرة

محمد شاهر النجار - ريف دمشق - الميدان

ضياء النداف - ريف دمشق - عربين

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 3- الائتلاف الوطني السوري.
- 4- الشرق الأوسط.
- 5- العربية نت.
- 6- المرصد السوري لحقوق الإنسان.
- 7- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: